



+ آباؤنا القديسون

الشهيدان تيموثاوس وزوجته مفرة

تعيّد الكنيسة المقدسة في الثالث من أيار لتذكّار الزوجين الشهيدين تيموثاوس ومفرة (تسميها بعض الكتب ماورة) اللذين كانا من تيبايس في ارض مصر وعاشا في النصف الثاني من القرن الثالث وأوائل القرن الرابع.

كان تيموثاوس قارئاً ومرتبلاً في الكنيسة وقد عاش مع زوجته حياة مسيحية فاضلة. وعندما اشتعلت نار الاضطهادات مجدداً في أوائل القرن الرابع لم ييخلا بحياتهما من أجل الإيمان الذي يحملانه في قلوبهما. ففي العام ٣٠٣، عندما كان أوريانوس والياً على مصر من قِبَل الإمبراطور ديوكلتيانوس، استشهد عدد كبير من القديسين وأضحى إسم أوريانوس شائعاً بسبب القساوة البربرية التي كان يمارسها على المسيحيين.

ألقي جنود أوريانوس القبض على تيموثاوس وزوجته عام ٣٠٤ وأخضعوهما للعدابات. بعدها أُحضرا الى ديوان الوالي الذي حاول إقناعهما بترك الإيمان المسيحي، تارة بالترغيب وطوراً بالتهديد، لكنهما لم ينثنيا وبقيا ثابتين في إيمانهما. أمر بتعدييهما فلم يتراجعا، لذلك أمر أخيراً بأن يُصلبا لتعذبا أشد العذاب.

عُلق تيموثاوس ومفرة على صليبين إحداهما مقابل الآخر، ما كان بمثابة تعزية لهما، فصارا يشكران الله معاً لأنه جعلهما مستحقين وأهلها للموت نظير الرب يسوع. بقيا معلّقين أحياء على الصليب لمدة تسعة أيام، إحتمالاً خلالها أمرّ العذابات إضافة الى عذاب الجوع والعطش، وكانا يشددان بعضهما، الى أن أسلما الروح في اليوم التاسع ونالا عن استحقاق تاج الشهادة إذ حفظا الوديعه سليمة حتى النهاية.

يشكّل هذان القديسان نموذجاً لكل رجل وامرأة في عصرنا. قد لا يوجد أوريانوس وديوكلتيانوس ليضطهدانا ويخضعانا للعدابات، ولكن للشريير وسائل أخرى يجربنا فيها عبر مغريات هذا العالم، يسمع الله أن يمتحننا عبرها فيظهر هل حفظنا الوديعه أم لا. نموذجهما يقف دبنونة أمامنا في هل نسلم أنفسنا لله في كل الأمور أم نستعمل وسائلنا ووسائل العالم الخاصة للوصول الى مآربنا. ألا جعلنا الله على صورة القديسين الشهيدين تيموثاوس ومفرة اللذين حافظا على وحدة سرّ الزواج حتى في وقت الشهادة والموت، وبقيا معاً ونالا إكليل الإستشهاد. فبشفاعتهم اللهم الرحمنا وخلصنا آمين.